به المكانس وفي أذنيه قرطان كأنهما كوكبان وهو يتأود تأود غصن البان والمتنبي يقول [الرمل] معشر الناس بباب الحنش بدر تم طالع في غبش علق القرط على مسمعه من عليه آفة العين خشي فلما رآني أمسك وسبح كأنه قد تنسك وصف المتنزهات من ترجمة ابن عمار 163 وصف المتنزهات من ترجمة ابن عمار وقال في ترجمة ابن عمار ما صورته وتنزه بالدمشق بقرطبة وهو قصر شيده بنو أمية بالصفاح والعمد وجروا من إتقانه إلى غاية وأمد وأبدع بناؤه ونمقت ساحته وفناؤه واتخذوه ميدان مراحهم ومضمارا لانشراحهم وحكوا به قصرهم بالمشرق وأطلعوه كالكوكب الثاقب المشرق فحله أبو بكر بن عمار على أثر بوسه وابتسم له دهره بعد عبوسه والدنيا قد أعطته عفوها وسقته صفوها وبات فيه مع لمة من أتباعه ومتفيئي رباعه وكلهم يحييه بكاس ويفديه